تقييم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية المسيلة)

Evaluation of the academic integration for students with autism disorder in regular primary schools from the point of view of primary education inspectors (A field study in the wilaya of M'sila)

رابح حرايز[1*]

[1] مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

تاريخ الإرسال : 2021/09/15؛ **تاريخ القبول** : 2021/11/18

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية بولاية المسيلة (الجزائر) من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (75) مفتشا للتعليم الابتدائي للبيداغوجيا باللغة العربية العاملين بمديرية التربية لولاية المسيلة، ولجمع البيانات تم بناء أداة لتقييم مستوى عملية الدمج لتلاميذ التوحد، وتكونت أداة الدراسة من (41) فقرة، حيث تم حساب دلالات صدقها وثباتها، وتضمنت الأبعاد الآتية: البيئة التعليمية، الخدمات النفسية والتربوية، البرامج والدروس، التقييم.

وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– مستوى الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد جاء بدرجة متوسطة، وجاءت الخدمات النفسية والتربوية في المرتبة الأولى، ثم البرامج و تقديم الدروس، ثم التقييم، وأخيرا البيئة التعليمية، وخلصت الدراسة إلى تقديم جملة من الاقتراحات التي تمكن من تحسين الدمج لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: تقييم؛ الدمج الأكاديمي ؛ التلاميذ ذوي اضطراب التوحد؛ المدارس الابتدائية؛ مفتشي التعليم الابتدائي.

Abstract:

The study aims at evaluating the academic integration of Students with autism in ordinary primary schools in the wilaya of M'sila (Algeria) From the point of view of primary education inspectors, Where the descriptive analytical method was used, The study sample consisted of (75) inspectors of a primary education for the Arabic language of pedagogy in the Directory of Education for the State of M'sila, and to collect data a tool was built to evaluate the level of the integration of pupils and the study tool was made up from 41items. The evidence of its credibility and stability has been calculated and includes the following dimensions: The educational environment, psychological and educational services, programs and lessons, evaluation.

Following the use of appropriate statistical methods, the study found the following conclusions: The level of academic integration for Students with autism came to a medium degree, and psychological and educational services came in the first place, then programs and providing lessons, then evaluation, and finally the educational environment. The study concluded that a number of suggestions could be made to improve integration in this category.

Keywords: *Evaluation ; academic integration ; Students with autism; primary schools ; primary education inspectors*

– مقدمة:

يعد الاهتمام بالتوحد في الجزائر من السمات البارزة في التكفل بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ زاد الاهتمام بهذه الفئة من خلال الدعوة إلى التكفل بهم في مراكز خاصة أو في المؤسسات التربوية العادية، ونتيجة للتحولات والتطورات التي شهدها ميدان التربية الخاصة، فقد شهدت بلادنا تقدماً كبيراً في مجال تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية، وقد تسارع هذا التقدم خلال السنوات القليلة الماضية متوجاً بصدور المنشور الوزاري المشترك رقم 01/و.ت.و/أ.خ.و/2019 المؤرخ في 03 سبتمبر 2019 والذي يتضمن تذكيرا بالتدابير والترتيبات المتعلقة

بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم .

إن هذا الاهتمام بالتكفل بأطفال التوحد وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة واجهته عدة مشاكل في الواقع، خاصة ما تعلق منها بمحدودية المدارس الابتدائية في قدرتها على الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد، وكذلك ما أشارت إليه عديد الدراسات كدراسة "**عامر وجلول**" (**2019**) التي توصلت إلى جملة من صعوبات دمج الطفل التوحدي منها وجود المشكلات السلوكية والأكاديمية عند التلاميذ التوحديين المدمجين، وغياب الوسائل التعليمية اللازمة، ضف إلى ذلك ما تم ملاحظته في الميدان من مشكلات يعاني منها المعلمون العاديون باعتبارهم غير قادرين على تدريس هذه الفئة التي تتطلب فعلا قدرات معرفية ومهارية متخصصة، غير أن هذا لا ينفي بنجاح عدة عمليات على المستوى الوطني في التكفل بهذه الفئة، ولا أدل على ذلك من النجاحات المتكررة التي يحققها أبناؤنا التوحديون في مختلف الامتحانات الرسمية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى عمليات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية، ومعرفة ما تم تحقيقه والعمل على تطويره لتحقيق تعلم أفضل لأطفال التوحد، حيث يتطلب وقفات تقييمية في كل عمليات الدمج والتكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، ليتم تشخيص الصعوبات من أجل معالجتها.

1- مشكلة الدراسة:

يُعتبر تشخيص اضطراب التوحد من أكثر العمليات والمهام تعقيدا وصعوبة في المدارس الابتدائية بسبب غياب أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وفي مجال التكفل بصعوبات النطق والتواصل هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح التكفل الدراسي بأطفال التوحد ضرورة حتمية فرضتها مطالب الأولياء وتكفلت بها الدولة الجزائرية من خلال عدة نصوص تشريعية تضمن حق تمدرسهم كباقي أقرانهم العاديين، حيث جاء في المادة 14 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية "تسهر الدولة على تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التمتع بحقهم في التعليم".

(وزارة التربية الوطنية، 2008، ص67)

ولقد ربطت "**بولحية**" (**2021، ص117**) صعوبات الدمج الأكاديمي بعدة عوامل متداخلة ومختلفة منها: "خصائص فئة المصابين بطيف التوحد، المتابعة الأرطفونية، المتابعة الوالدية، التخصص الأكاديمي للمعلمين المشرفين على القسم المدمج الخاص، نوعية البرامج الدراسية المنطبقة"، في حين تؤكد دراسة "**ذيب ومهيدات**" (**2013**) على ضرورة وجود عدة مهارات أساسية من أجل تجاوز هذه الصعوبات، والتكفل الدراسي بالتلاميذ التوحديين في المدارس العادية كالمهارات ما قبل الأكاديمية ومهارات الاستقلالية الذاتية ومهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ومهارات السلوك الهادف.

هذا وقد لمس الباحث من خلال خبرته بصفته مفتشا في التعليم الابتدائي التذبذب الحاصل في تطبيق التوجيهات الخاصة بعملية الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد، وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها والتي مكنته من معاينة ظروف تمدرس هذه الفئة ممّا دفعه إلى إجراء هذه الدراسة، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في

محاولتها الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ما مستوى تقييم عمليات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تقييم عمليات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال الخدمات النفسية والتربوية المقدمة لهم؟
- ما مستوى تقييم عمليات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البرامج وتقديم الدروس؟
- ما مستوى تقييم عمليات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال تقييم هذه الفئة من المتمدرسين؟
- ما مستوى تقييم عمليات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البيئة التعليمية لهم؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية العامة للدراسة: تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بدرجة منخفضة.

2-2 الفرضيات الجزئية: وتتفرع عن الفرضية العامة للدراسة الفرضيات الجزئية التالية:

-تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال الخدمات النفسية والتربوية المقدمة لهم بدرجة منخفضة.

-تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البرامج وتقديم الدروس بدرجة منخفضة.

-تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال تقييم هذه الفئة من المدمجين بدرجة منخفضة.

-تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البيئة التعليمية لهم بدرجة منخفضة.

3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة بكونها تقدم بيانات عن تقييم البرامج والخدمات التربوية والنفسية المقدمة لأطفال التوحد من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي، ويتوقع أن تقدم تقييما متكاملا عن عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية، بالإضافة للتعرف على المشكلات التي تعيق تقديم أفضل الخدمات

لهم، كما يمكن أن تحدد نقاط القوة ونقاط الضعف في البرامج والخدمات المقدمة للوصول إلى حلول تساهم في تكفل أفضل بهذه الفئة.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى

- التعرف على واقع عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.
- تقديم مقترحات تسهم في تحسين الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية.

5- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **التقييم:** يقصد به "إصدار حكم على قيمة الأشياء بمعنى تقدير قيمة الشيء استنادا إلى معيار معين"

(مجيد، 2011، ص124)

- **الدمج الأكاديمي:** يعرفه **"Hallhan& Kauffman"** (1981) بأنه "وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي، في المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي، وبحيث يبنى هذا المفهوم على أساس توضيح للشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه، وخاصة المسؤوليات المترتبة على كل من إداري ومعلمي المدرسة العادية ومعلمي التربية الخاصة".

(ناصر باي، وبن ع الرحمان، 2019، ص257)

- **أما الدمج الأكاديمي حسب وزارة التربية الوطنية** فقد أشار إليه المنشور الوزاري المشترك رقم 01/و.ت.و/أ.خ.و/ 2019 حيث يتم في الوسط المؤسساتي المتخصص أو في الوسط المدرسي العادي، إما بإدماج الطفل المعني إدماجا كليا في الأقسام العادية أو بإدماج جزئي في الأقسام الخاصة.
- **تقييم الدمج الأكاديمي:** هو تقدير مفتشي التعليم الابتدائي لعملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد القابلين للتعلم في المدارس الابتدائية العادية، وذلك في المجالات التالية: الخدمات النفسية والتربوية، البرامج وتقديم الدروس، البيئة التعليمية، وتقييم هذه الفئة من المدمجين، ويقاس ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها في الاستبيان المعد لهذا الغرض.
- **التوحد:** "اضطراب نمائي شامل ، يظهر خلال الثلاث أعوام الأولى للطفل، ينتج عن خلل في الجهاز العصبي، مما يؤثر على وظائف المخ، ويظهر في شكل الأعراض التالية: القصور في التفاعل الاجتماعي، نقص وقصور في المهارات الاجتماعية والتواصلية، سلوكيات متكررة ونمطية، ضعف في مهارات اللعب التخيلي".

(سنوسي، 2017، ص30)

- **الطفل التوحدي:** "هو الطفل الذي يعاني من اضطراب التوحد الذي يعاني من نقص واضح في مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين ويكون منعزل ومنطوي ويعاني غياب اللغة أو اللعب ويتميز بالنمطية والتكرار"

(منايفي، 2019، ص377)

والتعريف الإجرائي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد المدمجين بالمدرسة الابتدائية العادية: هم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (6-16 سنة) ويكونون قابلين للتعلم من خلال عملية التشخيص الرسمي التي يجريها

مختصون أو من أطباء وإخصائيي وحدات الكشف والمتابعة الطبية، ويدرس في قسم مدمج بالمدرسة الابتدائية العادية مع التلاميذ العاديين وتحت إشراف نفس المعلم.

مفتش التعليم الابتدائي: هو مشرف وخبير تربوي، وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني، وتقويم أدائهم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات التدريبية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة.

6- الدراسات السابقة:

-دراسة الشمري (2007) :هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية من قبل الإطار العامل في تلك البرامج، وبيان ما إذا كان التقييم سواءً أكان حكومياً أم أهلياً، يختلف باختلاف طبيعة البرنامج ،أو باختلاف الخبرة التعليمية، أو من ناحية جنس الفئة المستهدفة. وتكونت عينة الدراسة من جميع المراكز التي تقدم الخدمة للتلاميذ التوحديين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقييم أفراد عينة الدراسة للبرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين كان إيجابياً، كما أشارات النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً بين تقديرات العاملين في المراكز الحكومية والعاملين في المراكز الخاصة لبرامج التوحد التي تقدم في إطار هذه المراكز في جوانب البرامج الآتية: أبعاد أساليب التقييم، والخطة التعليمية الفردية، ودور الأسرة والدرجة الكلية لصالح (القطاع الأهلي)، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الخبرة على الآراء التي يبديها العاملون حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية. كذلك أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير جنس العاملين في آرائهم التقييمية حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في أبعاد أساليب التقييم والخطة التربوية الفردية ودور الأسرة (لصالح الإناث)، كما لم تظهر النتائج وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير جنس العامل على آرائهم التقييمية حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية في أبعاد الخطة التربوية الفردية، والخدمات المساندة، وأساليب تعديل السلوك، والدرجة الكلية. (**الشمري، 2007**)

-دراسة قواسمة (2016) : هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، في مراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، في ضوء المعايير العالمية، وتكونت عينة الدراسة من مراكز التربية الخاصة في محافظة جدة والتي تقدم البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وعددها (10) مراكز تم اختيارها بشكل عشوائي.

ولجمع البيانات، عن مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة في مراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، والتي تقدم برامجها وخدماتها للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فقد تم بناء أداة لتقييم مستوى البرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتكونت الأداة من (58) مؤشراً، هذا وقد تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات الأداة والتي تضمنت الأبعاد التالية: البرامج والخدمات التربوية، البيئة التعليمية، التقييم، الدمج والخدمات الانتقالية، وأشارت النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين(26 .3-33 .2) ، حيث جاءت البيئة التعليمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ(26 .3) بينما جاء الدمج والخدمات الانتقالية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(33 .2) ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.91).

(قواسمة، 2016، ص189)

- **دراسة قيرود ومزوز (2020)**: تقييم أساليب التكفل بأطفال التوحد من وجهة نظر أوليائهم دراسة ميدانية بولاية باتنة، هدفت الدراسة إلى تقييم واقع التكفل بأطفال طيف التوحد من وجهة نظر أوليائهم الذين يتم التكفل بهم في مؤسسات التكفل بولاية باتنة، حيث أجريت الدراسة على عينة متكونة من 64 ولي، وهذا بالاعتماد على استبيان من تصميم الباحثين موجه لهؤلاء الأولياء كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى – :عدم احترام مؤسسات التكفل باضطراب طيف التوحد بولاية باتنة للمعايير الدولية في التكفل من وجهة نظر أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد – وجود مستوى منخفض في رضا أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن عملية التكفل بأبنائهم (**قيرود ومزوز، 2020، ص489**)

- **دراسة قيرود (2020)**: التكفل بأطفال التوحد في الجزائر من وجهة نظر المختصين الواقع والمأمول (دراسة تقييمية بولاية باتنة)، هدفت الدراسة إلى تقييم واقع التكفل بأطفال التوحد من وجهة نظر فريق التدخل بولاية باتنة، وأجريت الدراسة في 09 مؤسسات معنية بعملية التكفل بأطفال التوحد منها 05 مؤسسات عمومية، و03 جمعيات، حيث أجريت الدراسة على عينة متكونة من 43 مختصا عامل بهذه المؤسسات، وبالاعتماد على استبيان من تصميم الباحثين كأداة للدراسة، وقد وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التكفل المعينة هي عبارة مؤسسات عمومية وجمعيات غير متخصصة في مجال التكفل باضطراب التوحد، وأن هذه المؤسسات لا تحترم المعايير الدولية في مجال التكفل بالأطفال ذوي باضطراب التوحد. (**قيرود، 2020، ص618**)

- **دراسة بلخيري ورزق الله (2021)**: التكفل بأطفال طيف التوحد في المدارس الابتدائية، دراسة نظرية تم التوصل فيها إلى أن هناك ضعف في التكفل بأطفال طيف التوحد بالمدارس الابتدائية على مستوى الإدارة المدرسية، كفايات ومهارات الأستذة، طرائق ووسائل التدريس والبيئة التعليمية، فتبقى مشكلة التكفل بهذه الفئة غالبا على الأسرة فقط. (**بلخيري ورزق الله، 2021، ص124**)

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح أن الدراسة الحالية لها علاقة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع مهم يتمثل في تقييم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، وما يميز الدراسة الحالية أنها اهتمت بوجهة نظر المفتشين باعتبارهم هم المراقبين والمقومين لمدى تنفيذ العملية التربوية بصفة عامة، والتكفل بتعليم كل التلاميذ بما فيهم التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

– كما تميزت هذه الدراسة بالاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها أهم مرحلة دراسية في نظرنا، حيث أنها مرحلة تعلم مفاتيح المعرفة واكتساب مهارات التواصل والقراءة والكتابة والحساب.

– تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج ، وهو المنهج الوصفي التحليلي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالتكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، واختلفت من حيث الموضوع والعينة والأداة، وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية عند بناء أداة الدراسة (استبيان) وتحديد بنودها ومجالاتها.

- من حيث النتائج والتوصيات استفاد الباحث مما قدمته الدراسات السابقة من توصيات ومقترحات في اختيار عنوان الدراسة.

- تحديد المتغيرات والإجراءات المناسبة.

- استفاد الباحث من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات و تفسيرها.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1 منهج الدراسة: تقتضي هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه "يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها". **(سنوسي،2017، ص36)**

7-2 حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية كما يلي:

-**حدود بشرية:** تتمثل في عينة يقدر حجمها بـ (75) مفتشا للتعليم الابتدائي

-**حدود مكانية:** تتحدد هذه الدراسة بولاية المسيلة

- **حدود زمانية:** تتحدد هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2020/2019

7-3 مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث". **(الدردير،2006، ص21)**

وتكوّن مجتمع الدارسة من جميع مفتشي التعليم الابتدائي للبيداغوجيا بمديرية التربية لولاية المسيلة، والبالغ عددهم **(78)** خلال الموسم الدراسي 2020/2019، حسب معلومات مصلحة التكوين والتفتيش بمديرية التربية لولاية المسيلة

7-4 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (75) مفتشا بطريقة المسح الشامل حيث تم استرجاع (75) استبيانا من(78).

7-5 أداة الدراسة : تمثلت أداة الدراسة في استبيان اعتمادا على التراث النظري ودراسات سابقة، شمل أربعة مجالات هي مجال البيئة التعليمية الذي احتوى على (13) بندا، مجال الخدمات النفسية والتربوية الذي احتوى على (12) بندا ، مجال البرامج والدروس الذي احتوى على (09) بندا ، ومجال التقييم الذي احتوى على (07) بندا.

7-6 خطوات بناء الاستبيان:

- الاطلاع على الدراسات السابقة.

- قيام الباحث باستطلاع الرأي عن طريق إجراء مقابلات مع بعض مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

- قيام الباحث باستطلاع الرأي عن طريق إجراء مقابلات مع بعض أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

وبناء على ما سبق تم بناء الاستبيان الذي توزعت فقراته على أربعة مجالات هي البيئة التعليمية، الخدمات النفسية والتربوية، البرامج والدروس، والتقييم، وتم حساب صدق وثبات الاستبيان فكانت النتائج كالآتي:

أ- صدق الأداة:

أ -1 - صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة الجامعة بلغ عددهم (07) محكمين في قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، ولقد اعتمد الباحث على نسبة (80%) من آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرة أساساً لبقائها أو حذفها، حيث تكون الاستبيان بصورته الأولية من (45) بندا، واستنادًا إلى آراء المحكمين حذفت الفقرات التي لم تحقق هذه النسبة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (41) بندا، ولم تحصل باقي البنود على النسبة المعتمدة من آراء المحكمين وعددها (04) بنود، فتم حذفها، والجدول التالي يوضح نتائج التحكيم:

الجدول رقم (01) يوضح نتائج تحكيم بنود (عبارات) الاستبيان

الرقم	عدد الاتفاق	عدد عدم الاتفاق	النسبة %	القرار	الرقم	عدد الاتفاق	عدد عدم الاتفاق	النسبة %	القرار
1	06	01	%85.71	إبقاء	24	06	01	%85.71	إبقاء
2	06	01	%85.71	إبقاء	25	06	01	%85.71	إبقاء
3	5	4	%71.42	تعديل	26	07	00	%100	إبقاء
4	07	00	%100	إبقاء	27	07	00	%100	إبقاء
5	07	00	%100	إبقاء	28	4	5	%57.14	حذف
6	06	01	%85.71	إبقاء	29	07	00	%100	إبقاء
7	06	01	%85.71	إبقاء	30	06	01	%85.71	إبقاء
8	06	01	%85.71	إبقاء	31	06	01	%85.71	إبقاء
9	06	01	%85.71	إبقاء	32	07	00	%100	إبقاء
10	07	00	%100	إبقاء	33	07	00	%100	إبقاء
11	07	00	%100	إبقاء	34	07	00	%100	إبقاء
12	03	04	%42.85	حذف	35	07	00	%100	إبقاء
13	06	01	%85.71	إبقاء	36	5	4	%71.42	تعديل
14	06	01	%85.71	إبقاء	37	06	01	%85.71	إبقاء
15	5	4	%71.42	تعديل	38	06	01	%85.71	إبقاء
16	07	00	%100	إبقاء	39	06	01	%85.71	إبقاء
17	06	01	%85.71	إبقاء	40	06	01	%85.71	إبقاء
18	07	00	%100	إبقاء	41	07	00	%100	إبقاء
19	07	00	%100	إبقاء	42	07	00	%100	إبقاء
20	06	01	%85.71	إبقاء	43	03	04	%42.85	حذف
21	06	01	%85.71	إبقاء	44	06	01	%85.71	إبقاء
22	06	01	%85.71	إبقاء	45	06	01	%85.71	إبقاء
23	03	04	%42.85	حذف					

من خلال الجدول رقم (01) الموضح أعلاه نلاحظ بأن (38) بندا قد سجل نسبة قبول عالية من طرف الأساتذة المحكمين، كما خضعت ثلاثة بنود إلى إعادة صياغتها، والتي تحمل الأرقام التالية: (03- 15 – 36)

بينما البنود التي تحمل الأرقام (12-23-28-43) لم تحظ بنسبة قبول فتم حذفها.

أ-2- صدق البناء: بعد تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية حجمها (20) فردا من خارج العينة الأساسية تنتمي لفئة مديري المدارس الابتدائية لتشابه الخصائص مع فئة المفتشين، تم حساب صدقه عن طريق حساب الارتباطات بين درجة كل بند بالمحور الذي تنتمي إليه، وحساب الارتباطات بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاستبيان، وكانت معاملات ارتباط كل بند من كل مجموعة مع مجالها ولجميع الفقرات دالة إحصائيًا مثلما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط بين بنود كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول: البيئة التعليمية			المجال الثاني : الخدمات النفسية والتربوية		
البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,738**	0,01	14	0,835**	0,01
2	0,795**	0,01	15	0,981**	0,01
3	0,561*	0,05	16	0,873**	0,01
4	03**7,7	0,01	17	0,788**	0,01
5	0,784**	0,01	18	0,826**	0,01
6	0,707**	0,01	19	0932**	0,01
7	0,756**	0,01	20	0,916**	0,01
8	0,739**	0,01	21	0,880**	0,01
9	0,721**	0,01	22	0,916**	0,01
10	0,774**	0,01	23	0,910**	0,01
11	0,476*	0,05	24	0,760**	0,01
12	0,696**	0,01	25	0,692**	0,01
13	0,871**	0,01	المجال الرابع: التقييم		
المجال الثالث: البرامج وتقديم الدروس			البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	35	0,923**	0,01
26	0,723**	0,01	36	0,986**	0,01
27	0,847**	0,01	37	0850**	0,01
28	0,828**	0,01	38	0,498*	0,05
29	0,911**	0,01	39	0,840**	0,01
30	0,921**	0,01	40	0,860**	0,01
31	0,881**	0,01	41	0,838**	0,01
32	0,924**	0,01			
33	0,943**	0,01			
34	0,920**	0,01			

** دال عند مستوى الدلالة 0,01* دال عند مستوى الدلالة 0,05

يتضح من خلال الجدول (02) أعلاه أن معاملات الارتباط لبنود كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث تراوحت معاملاتها بين (0.692)

و(0,986)، ماعدا البنود التالية: وهي البند رقم (3 و11) من المجال الأول حيث جاء دالا عند مستوى دلالة (0,05) وبلغت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمجال على التوالي (0.476/0.561)، وأيضا البند رقم (35) من المجال الرابع حيث جاء دالا عند مستوى دلالة (0,05) وبلغت قيم معامل ارتباطه مع الدرجة الكلية للمجال (0.498)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس درجة عملية الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية.

ب– ثبات الأداة:

ب –1 – طريقة التجزئة النصفية:

وتقوم فكرة هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان مرة واحدة ثم تقسيم نتائجه إلى أجزاء والأسلوب الشائع في التقسيم هو على قسمين يتضمن أحدهما العبارات الفردية، وقسم الثاني العبارات الزوجية ويحسب معامل الثبات بين القسمين، ويجب ألا نغفل أن معامل الثبات الذي نحصل عليه لهذه بهذه الطريقة هو معامل ثبات نصف الاختبار وليس الاختبار ككل ولمعالجة هذا القصور قدم علماء القياس النفسي حلولا إحصائية على شكل معادلات تصحيح ومن بين هذه المعادلات: معادلة سبيرمان / بروان حيث اقترح بروان معادلة لتصحيح الثبات المحسوب بين نصفين وتأخذ الصورة التالية:

(R×2) / (R+1) حيث R هو معامل الارتباط بين القسمين، حيث كان R=0.69، وبالتالي r=0.81 وهي قيم مقبولة بالنظر إلى قيمة الحد الأدنى للثبات.

ب– 2– طريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ، Cronbach Alpha): تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد

مجالات الاستبيان والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المجال الأول: البيئة التعليمية	0.78	13
المجال الثاني : الخدمات النفسية والتربوية	0.86	12
المجال الثالث: البرامج وتقديم الدروس	0.81	09
المجال الرابع: التقييم	0,92	07
الدرجة الكلية للاستبيان	0.81	41

يتضح من الجدول(01) أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد لاستبيان الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد بلغت على التوالي (0.78/0.86/0.81/0.92) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (0,81) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، مما يعني أنه يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

-تقديرات استجابات عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) النسخة 25، حسب مقياس ليكرت الخماسي لتقييم الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية نحو كل عبارة (بدرجة مرتفعة جدا، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جدا) وعليه نحصل على مجالات المقياس كما يلي:

الجدول رقم(04) يوضح طريقة تصحيح أداة الدراسة

الاستجابة	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

الجدول رقم (05) مقياس الحكم المحكي على مستويات الإجابة

مجال المتوسط الحسابي	مقياس ليكرت	مجال الوزن النسبي
1.80 –1.00	منخفض جدا	20% أقل أو تساوي 36%
2.61–1.81	منخفض	أكبر من 36% أقل أو تساوي 52%
3.42 –2.62	متوسط	أكبر من 52% أقل أو تساوي 68%
4.23 –3.43	مرتفع	أكبر من 68% أقل أو تساوي 84%
5.00 –4.23	مرتفع جدا	أكبر من 84% أقل أو تساوي 100%

7–7 الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط الاستجابة لكل بند من بنود أداة القياس (استبيان)، ولأداة الدراسة ككل.
- الانحرافات المعيارية.
- النسبة المئوية.

7–8 عرض النتائج وتحليلها:

–الإجابة على التساؤل الآتي: ما مستوى تقييم عمليات الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب لكل بند من بنود مجالات الأداة والبالغ عددها (41) بندا، وتم ترتيبها تنازليا حسب الدرجة وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة كما في الجدول التالي رقم (06):

الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة لعملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية مرتبة تنازليا

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
الخدمات النفسية والتربوية	3.25	0.86	%65	متوسطة	1
البرامج وتقديم الدروس	3.11	0.84	%62.20	متوسطة	2
التقييم	2.85	0.65	%57	متوسطة	3
البيئة التعليمية	2.46	0.92	%49.20	منخفضة	4
الدرجة الكلية للاستبيان	2.91	0.81	%58.20	متوسطة	///

يُلاحظ من الجدول (06) أن درجة تقدير عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.91) بانحراف معياري (0.81)، حيث جاءت ثلاثة مجالات في مستوى المتوسط، ومجال واحد في مستوى المنخفض، فجاء مجال الخدمات النفسية والتربوية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.86) في الرتبة الأولى، وأيضا مجال البرامج وتقديم الدروس جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (0.84) في الرتبة الثانية، وأيضا مجال التقييم جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.65) في الرتبة الثالثة، بينما مجال البيئة التعليمية جاء بدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (0.92)، وهذا يعني رفض الفرضية العامة للدراسة، وبعبارة أخرى تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة.

وتُرد النتيجة الكلية التي توصلت إليها الدراسة بأن هناك صعوبات تواجه عملية الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من خلال درجة تقييم مفتشي التعليم الابتدائي التي جاءت على العموم متوسطة ولم يحصل أي مجال على درجة مرتفعة، حيث أن المدرسة الابتدائية تفتقد في الغالب لأساتذة متخصصين باستطاعتهم التكفل بهذه الفئة، لكن بالرغم من ذلك تم استقبال التلاميذ المعنيين في الصفوف الدراسية العادية ومحاولة الأساتذة تقديم خدمات نفسية وتربوية وتكييف الدروس والنشاطات المدرسية، إلا أنه خلق بعض الصعوبات التي عبر عنها الأساتذة صراحة كعدم كفاية الوقت وأحيانا عدم القدرة على مساعدتهم في اكتساب معارفهم وتطوير مهاراتهم، وعدم ملاءمة البيئة الصفية لاحتياجات ومتطلبات التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، وهذا ما أدته نتيجة تقدير مفتشي التعليم الابتدائي لعملية دمجهم في مجال البيئة التعليمية التي جاءت بدرجة منخفضة.

أما بالنسبة لبنودكل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- مجال الخدمات النفسية والتربوية: للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على "تتم عملية

الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال الخدمات النفسية والتربوية المقدمة لهم بدرجة منخفضة"، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال الخدمات النفسية والتربوية والبالغ عددها (12) بندا، وتم ترتيبها تنازليا حسب الدرجة وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة كما في الجدول رقم (07):

الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة لعملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية في مجال الخدمات النفسية والتربوية مرتبة تنازليا

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يؤخذ بعين الاعتبار توجيهات المفتشين بخصوص دمج الطفل التوحدي	3.62	0.90	مرتفعة
تتيح المدرسة لأولياء الأمور الاطلاع على ظروف تمدرس أبنائهم التوحديين	3.57	0.70	مرتفعة
تضع المدرسة خطة خدمات للأطفال التوحديين تشارك فيها الأسرة	3.48	0.79	مرتفعة
يتم عقد أيام دراسية يضم أهل الاختصاص للتكفل الأمثل بأطفال التوحد	3.36	0.95	متوسطة
يتم تدريب المعلمين لتعليم الطفل التوحدي	3.21	0.75	متوسطة
تتواصل المدرسة بشكل مستمر مع المؤسسات الداعمة بشأن أداء الطفل التوحدي	3.16	0.81	متوسطة
يؤخذ بعين الاعتبار اقتراحات أسر الاطفال ذوي التوحد	3.10	0.94	متوسطة
توجد فضاءات للعب تناسب أطفال التوحد	2.84	0.95	متوسطة
يتم التكفل بإطعام أطفال التوحد مثل بقية زملائهم	2.75	0.90	متوسطة
تقدم خدمات صحية لأطفال التوحد مثل بقية زملائهم	2.70	0.80	متوسطة
يوجد أخصائي اجتماعي يتكفل بأطفال التوحد	2.68	0.97	متوسطة
يوجد أخصائي نفسي يتكفل بأطفال التوحد	2.64	0.68	متوسطة
مجال: الخدمات النفسية والتربوية	3.25	0.86	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (07) أن مستوى عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال الخدمات النفسية والتربوية جاء متحققا بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على هذا المجال (3.25) بانحراف معياري (0.86)، وأن بنود هذا المجال جاءت بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة حيث احتلت البنود " يؤخذ بعين الاعتبار توجيهات المفتشين بخصوص دمج الطفل التوحدي " الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.90)، ثم البند الذي مفاده " تتيح المدرسة لأولياء الأمور الاطلاع على ظروف تمدرس أبنائهم التوحديين" بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.70)، والبند الذي مفاده " تضع المدرسة خطة خدمات للأطفال التوحديين تشارك فيها الأسرة" بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.79)، حيث جاءت كلها بدرجة مرتفعة، وهذا يعني رفض الفرضية الجزئية الأولى، وبعبارة أخرى تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال الخدمات النفسية والتربوية المقدمة لهم بدرجة متوسطة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المجهودات المبذولة من طرف الأساتذة والمدرسة على حد سواء وكذلك الدور الإيجابي الذي يقوم به المفتشون من خلال تقديمهم للتوجيهات التربوية اللازمة للتكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، كما يتضح ذلك من خلال محاولة إشراك أولياء الأمور في وضع خطة خدمات لهذه الفئة واطلاعهم على ظروف تمدرس أبنائهم التوحديين، وهذا ما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة قيرود ومزوز (2020) بأنه يوجد مستوى منخفض في رضا أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن عملية التكفل بأبنائهم، أما باقي البنود فجاءت بدرجة متوسطة آخرها البند الذي مفاده "يوجد أخصائي نفسي يتكفل بأطفال التوحد " بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.68)، وربما يعود هذا التقدير إلى عدم وجود أخصائيين على مستوى وحدات الكشف والمتابعة التي تنتمي إليها كل مدرسة ابتدائية.

2-مجال البرامج وتقديم الدروس: للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على "تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البرامج وتقديم الدروس بدرجة منخفضة"، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال البرامج وتقديم الدروس والبالغ عددها (09) بنود، وتم ترتيبها تنازليا حسب الدرجة وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة كما في الجدول رقم (08):

الجدول رقم (08) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة لعملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية في مجال البرامج وتقديم الدروس مرتبة تنازليا

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتم تكييف البرامج العادية لتدريس أطفال التوحد	3.40	0.91	متوسطة
يستخدم المعلم أساليب التعزيز المختلفة أثناء تدريس الطفل	3.36	0.82	متوسطة
يتبنى المعلم خطة بيداغوجية خاصة لتدريس أطفال التوحد	3.26	0.85	متوسطة
يتضمن البرنامج المهارات اللغوية التواصلية للطفل التوحدي	3.12	0.94	متوسطة
البرامج الدراسية تراعي احتياجات أطفال التوحد	3.04	0.90	متوسطة
يعمل البرنامج على تعميم المهارات المكتسبة في مواقف أخرى مشابهة	2.86	0.88	متوسطة
يدرب المعلم الطفل التوحدي على المهارات الوظيفية	2.80	0.77	متوسطة
قصور المعلم في جذب انتباه طفل التوحد أثناء تقديم الدرس	2.72	0.91	متوسطة
التفاعل الايجابي في تدريس أطفال التوحد	2.64	0.90	متوسطة
مجال: البرامج وتقديم الدروس	3.11	0.84	متوسطة

يظهر من الجدول(08) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الثاني والمتعلق بالبرامج وتقديم الدروس للتلاميذ تراوحت بين[2.64 و 3.40]أي أن المتوسط الحسابي لهذه البنود جاء بدرجة متوسطة، وحل البند الذي مفاده "يتم تكييف البرامج العادية لتدريس أطفال التوحد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3.40) وانحراف معياري قدره (0.91)، وهذا يعني رفض الفرضية الجزئية الثانية، وبعبارة أخرى تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي

التعليم الابتدائي في مجال البرامج وتقديم الدروس بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بالاجتهادات المتواصلة من طرف الأساتذة للتكفل بتلاميذي ذوي اضطراب التوحد حيث يعملون على جعل ما يرد في البرامج المدرسية من نشاطات وأهداف متكيفة مع هذه الفئة رغم عدم تجاوب هذه الفئة مع تلك النشاطات، مما يولد صعوبة كبيرة في تعلمهم بسبب مشكلة ضعف التواصل حيث يظهرون أنه لا يفهمون الأسئلة والتوجيهات البسيطة لإنجاز التمارين والتطبيقات، في حين حل البند الذي مفاده "التفاعل الايجابي في تدريس أطفال التوحد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.90)، وقد يعود السبب في ذلك إلى النقص في عملية التواصل مما يؤدي إلى بعض المشكلات كالعزلة الاجتماعية والكف التواصلي مع الآخرين وبالتالي نقص التفاعل الإيجابي مع نشاطات الدروس المقدمة.

2- مجال التقييم: للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على "تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال التقييم بدرجة منخفضة"، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال التقييم والبالغ عددها (07) بنود، وتم ترتيبها تنازليا حسب الدرجة وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة كما في الجدول رقم (09):

الجدول رقم (09) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة لعملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية في مجال التقييم مرتبة تنازليا

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يوجد تقييم مستمر لتعلم الطفل التوحدي	3.38	0.56	متوسطة
يتضمن التقييم جوانب القصور الخاصة بالتوحد	3.12	0.98	متوسطة
تقوم المدرسة بإجراء تقييم نفسي وتربوي شامل للطفل التوحدي	2.76	0.74	متوسطة
يتم تعزيز نقاط القوة لدى الطفل التوحدي بعد إجراء العمليات التقييمية	2.70	0.62	متوسطة
يتم عقد جلسات الفريق التربوي لتحديد درجة تعلم الطفل التوحدي	2.64	0.84	متوسطة
التقييم يشمل جميع الجوانب التعليمية المتعلقة بالطفل التوحدي	2.46	0.52	منخفضة
يتم استخدام أدوات قياس مقننة في تقييم الطفل التوحدي	2.28	0.64	منخفضة
مجال: التقييم	2.85	0.65	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (09) أن مستوى عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال التقييم جاء متحققا بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على هذا المجال (2.85) بانحراف معياري (0.65) وأن بنود هذا المجال جاءت بين الدرجة المتوسطة والدرجة المنخفضة حيث احتل البند "يوجد تقييم مستمر لتعلم الطفل التوحدي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة متوسطة، وهذا يعني رفض الفرضية الجزئية الثالثة، وبعبارة أخرى تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال التقييم بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أستاذ المدرسة الابتدائية يحاول دائما جعل التلاميذ ذوي اضطراب التوحد مثل بقية أقرانهم سواء من حيث التعلم أو

التقييم، كما يمكن أن تدل هذه النتيجة على التقدم الملحوظ الذي يحرزه التلميذ التوحدي أثناء التمدرس حيث ترتبط القدرة على التحصيل المعرفي بمستويات الذكاء لدى التلاميذ التوحديين، أي أن الذين تكون معدلات ذكائهم فوق المتوسطة تكون مستويات تحصيلهم المعرفي مرتفعة، في حين حل البند "يتم استخدام أدوات قياس مقننة في تقييم الطفل التوحدي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.64) وبدرجة منخفضة، وهذا يدل على استخدام نفس أدوات التقويم سواء للتلاميذ العاديين أو التوحديين، وهذا ما يخلق مشاكل لدى التلميذ ذوي اضطراب التوحد في التعامل مع الأسئلة والإجابة عن التمارين والوضعيات المطروحة أمامه بسبب نقص تكوين الأستاذ العادي في مجال التعامل مع تلاميذ هذه الفئة.

3- مجال البيئة التعليمية: للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على "تتم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البيئة التعليمية لهم بدرجة منخفضة"، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال البيئة التعليمية والبالغ عددها (13) فقرة، وتم ترتيبها تنازليا حسب الدرجة وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة كما في الجدول رقم (08)

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة لعملية الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية في مجال البيئة التعليمية مرتبة تنازليا

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتوفر في الغرفة الصفية طاولة خاصة بالطفل التوحدي	2.58	0.56	منخفضة
يوجد مكان لحفظ أغراض التلاميذ مزودة بمثيرات بصرية	2.54	0.86	منخفضة
البيئة التعليمية تراعي احتياجات الطفل التوحدي	2.46	0.45	منخفضة
يتوفر في الغرفة الصفية مساحة كافية	2.36	0.98	منخفضة
البيئة الصفية جاذبة لتعليم أطفال التوحد	2.34	0.96	منخفضة
عدد تلاميذ الصف الدراسي لا يتجاوز 15 تلميذا	2.28	0.65	منخفضة
البيئة التعليمية توفر فرصا للتفاعل الاجتماعي	2.26	0.47	منخفضة
الحجرات الدراسية تتوفر على السلامة العامة	2.14	0.56	منخفضة
تتوفر الحجرات الدراسية على مثيرات بصرية توضح أماكن أداء المهارات	2.06	0.85	منخفضة
تنظيم البيئة التعليمية على شكل أركان (اللعب، الاسترخاء، ...)	1.96	0.64	منخفضة
المباني المدرسية تستجيب لمتطلبات ذوي اضطرابات التوحد	1.86	0.68	منخفضة
المرافق المدرسية تتوفر على السلامة الخاصة بذوي اضطراب التوحد	1.84	0.94	منخفضة
التجهيزات المناسبة لأطفال التوحد موجودة بالمدرسة	1.82	0.82	منخفضة
مجال: البيئة التعليمية	2.46	0.92	منخفضة

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي بلغ (2.46) وانحراف معياري (0.92) حيث حصل على درجة موافقة منخفضة، وأن عبارات هذا المجال جاءت كلها بدرجة منخفضة حيث احتلت العبارة " يتوفر في الغرفة الصفية طاولة خاصة بالطفل التوحدي " الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.56)،

أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة " التجهيزات المناسبة لأطفال التوحد موجودة بالمدرسة " بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (0.82)، وهذا يعني قبول الفرضية الجزئية الرابعة، أي أن عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في مجال البيئة التعليمية تتم بدرجة منخفضة، مما يدل على أن التعليم العادي لاستقبال التلاميذ ذوي اضطراب التوحد يتم في ظل عدم توافر التصميم والتخطيط والوسائل المناسبة لتلاميذ هذه الفئة، كما أن المباني والهياكل المدرسية في التعليم الابتدائي لا تستجيب لمتطلبات ذوي اضطراب التوحد، مما جعل تقديرات مفتشي التعليم الابتدائي لمستوى الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد بدرجة منخفضة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قيرود ومزوز (2020) التي توصلت إلى عدم احترام مؤسسات التكفل باضطراب طيف التوحد بولاية باتنة للمعايير الدولية في التكفل من وجهة نظر أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

7-9 مناقشة النتائج:

أشارت النتائج فيما يتعلق بدرجة تقييم الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة أن مجال الخدمات النفسية والتربوية، ومجال البرامج وتقديم الدروس، ومجال التقييم قد حصلوا على مستوى متوسط، بينما مجال البيئة التعليمية حصل على مستوى منخفض، كما أشارت النتائج فيما يتعلق بالدرجة الكلية على جميع أبعاد الأداة ككل كان ذو درجة متوسطة، وأن مثل هذه الدرجة لا تعطي انطباعاً بأن الوضع القائم حالياً فيما يخص الدمج الأكاديمي سيئٌ، ويقود إلى عدم التفاؤل ولكنها قد تعطي انطباعاً بأن هناك ما هو مقبول بدرجة معقولة، ولكن يمكن التفاؤل بإمكانية تطويره وتحسينه لاحقاً، وبخاصة بعد إصدار وزارة التربية الوطنية الجزائرية منشور وزاري مشترك يتضمن تذكيرا بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم، رقم 01/ و.ت. و/ أ.خ.و/2019 المؤرخ في 2019/09/03، ويمكن عزو ذلك إلى حداثة الاهتمام باضطراب التوحد، وعدم وجود مدرسين أو مفتشين فنيين متخصصين يجيدون التدريس والتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وعدم وجود معايير سابقة تم العمل بموجبها، إضافة إلى قلة الاهتمام بمؤشرات الأداء في عمل المدارس الابتدائية بشكل عام واضطراب التوحد بشكل خاص، واختلفت دراستنا إلى حد ما مع دراسة الشمري (2007) التي أشارت نتائجها إلى أن تقييم أفراد عينة الدراسة للبرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين كان إيجابياً، واختلفت أيضا مع دراسة بلخيري ورزق الله (2021) التي تم التوصل فيها إلى أن هناك ضعف في التكفل بأطفال طيف التوحد بالمدارس الابتدائية على مستوى الإدارة المدرسية، كفايات ومهارات الأستذة، طرائق ووسائل التدريس والبيئة التعليمية أيضًا.

بينما اتفقت مع دراسة قواسمة (2016) التي تراوحت متوسطات حسابات أبعادها بين (2.33-3.26) أي بدرجة متوسطة وكذلك المتوسط الحسابي للأداة ككل الذي بلغ (2.91) وبدرجة متوسطة أيضا.

7-10-إقتراحات الدراسة:

1 - ضرورة التشخيص المبكر للتوحدية عند الأطفال لتنمية مهاراتهم المختلفة.

3- أهمية أن يقدم الآباء المساعدة المبكرة لهؤلاء الأطفال بعد استشارة متخصصين للتغلب على السلوكيات غير السوية التي تصدر عنهم.

4- عقد لقاءات دوريه مع أولياء أمورهم لتبصيرهم بطبيعتهم وكيفية التعامل مع أبنائهم ذوي اضطراب التوحد.

5- تهيئة البيئة التعليمية لتتناسب مع حاجات التلاميذ المدمجين ، من هياكل مناسبة ووسائل تعليمية مساعدة لتعلم هذه الفئة من التلاميذ.

6- إعداد وتكوين أساتذة المدارس الابتدائية العادية وإعدادهم لاستقبال بعض الحالات من ذوي اضطراب التوحد قبل تطبيق الدمج، وذلك من خلال العمليات التكوينية والورشات التدريبية سواء من طرف المفتشين أو من طرف المختصين النفسانيين والتربويين.

7- العمل على فتح مناصب مالية في المدارس الابتدائية لرتبة أخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي لحاملي شهادات ليسانس في تخصص علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع التربوي.

8- ضرورة تحديد معايير واختبارات تحديد مستوى الاضطراب للالتحاق بالمستوى التعليمي المناسب.

9- الاستفادة من البحوث والدراسات العلمية في الجامعات الوطنية التي تهتم بتعليم ذوي اضطراب التوحد.

10- القيام بدراسات أخرى تتناول تقييم التكفل النفسي والتربوي بتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مختلف المراحل التعليمية.

11-القيام بدراسات تكشف عن صعوبات الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب في المدارس الابتدائية العادية.

- قائمة المراجع

- بلخيري، سليمة؛ ورزق الله، رندة (2021). التكفل بأطفال طيف التوحد في المدارس الابتدائية، مجلة آفاق العلوم، 6(1)، 113-125، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/141031

- بولحية، زهيرة (2021). واقع الدمج المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحد في المدارس العادية، *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، 9(2)، 177-196، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165087

- الدردير، عبد المنعم أحمد (2006). الإحصاء البارامتري واللا بارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

- ذيب، رائد الشيخ؛ ومهيدات محمد (2013). المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، 40(ملحق4)، 1288-1305، تم الاسترجاع من موقع https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/4678/3268

- سنوسي، سمية (2017). واقع التكفل الأسري بأطفال التوحد دراسة ميدانية بمركز جمعية جسر الأمل لأطفال التوحد والمركز النفسي الطبي البيداغوجي (فاطمة الزهراء) بلدية تبسة، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية* 1(1)، 28- 43 تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/59351

- الشمري، محمد (2007). تقييم البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان، الأردن: الجامعة الأردنية.

- عامر، نورة؛ وجلول، أحمد (2019). صعوبات تدريس تلاميذ التوحد بالأقسام المدمجة من وجهة نظر معلميهم، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع* ، جامعة الوادي، 3(4)، 47-54، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/146569

- قواسمه, كوثر عبد ربه (2016). تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية في المملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 35(171 جزء4) , 189-229، doi: 10.21608/jsrep.2016.49197

- قيرود، الطاهر (2020). التكفل بأطفال التوحد في الجزائر من وجهة نظر المختصين الواقع والمأمول (دراسة تقييمية بولاية باتنة)، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، جامعة باتنة1، الجزائر، 9(2)، 618-636، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/119102

- قيرود، الطاهر؛ ومزوز، بركو (2020). تقييم أساليب التكفل بأطفال طيف التوحد من وجهة نظر أوليائهم دراسة ميدانية بولاية باتنة ، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة باتنة1، الجزائر، 21(2)، 489-524، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122065

- مجيد، سوسن شاكر (2011). تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- منايفي، يسمينة (2019). دور الأسرة في التكفل بالطفل التوحدي، *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، 4(4)، 375-389، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/102623

- ناصر باي، كريمة؛ وسيد علي، بن ع الرحمان (2019). دور النشاط البدني الرياضي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذهنية مع الأطفال العاديين في المدارس العمومية، مجلة المنظومة الرياضية، 6(1)، 251-266، تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/82436

- وزارة التربية الوطنية.(2008). القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*، عدد خاص، تم الاسترجاع من موقع https://www.education.gov.dz/wp-content/uploads/2015/02/loi0804Ar1.pdf

- وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2019). منشور وزاري مشترك يتضمن تذكيرا بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم، رقم 01/ و.ت. و/ أ.خ.و/2019 المؤرخ في 2019/09/03.